

وَيَخَافُونَ فِيهَا يَا قَوْمِ أَهْمَ عَلَى تَرْفَعِ بَنِي إِدْرِيْسَ بِرَبِّهِمْ هَذَا نَفِطٌ
مِنْهُ أَنْ قَالَ يَا لِمَاعِ الْفِتَاعِ وَمِزْمَعِ الْفِتَاعِ مَا هَذَا الْأَرْتِيْبُ الَّذِي يَأْتِي بِالْحَيَاةِ
حَتَّى كَأَنَّمَا كَلَفْتُمْ مَشْفَعَةً لِأَشْفَعَةٍ أَوْ أَسْتَوْقِفْتُمْ بِهَذَا لَابْرَدَةَ أَوْ مَرْزُومَ الْبَيْتِ
الْبَيْتِ لَا يَنْكَبُ مِنْ مِيتٍ أَفْ لَمْ لَا تَنْبَقِ صَفَانَهُ وَلَا تَرْجَحُ حَصَانَهُ فَلَا بَصْرَتِ
الْجَمْعُ بِدَلَا فَيُورِ سِرَانَهُ مَدْفَقَةٌ رِفَاهٌ كَرِيْمٌ بِرَبِّهِ وَخِطْلَةٌ خَوْفٌ سَيْلُهُ
قَالَ لِيَرْشِدَ مَنْ مَسَّاهُ وَكَانَ هَذَا الْبَيْتُ أَيْلٌ وَأَفْطَاخٌ وَبِحَجْبِ بَطْنِ عَزِيزِ طَرْفِ
فَلَا أَرْضَاهُ الْقَوْمُ بِسَبِّهِمْ وَجَعَلَ عَلَى النَّاسِ نَسْرًا وَنَحْنُ خَائِمِي مِنْ خَضِرِي وَلَفَتْ
إِلَيْهِمْ بَصْرِي فَإِذَا هُوَ شَيْخَانُ الْبَيْتِ فِي كَرَفِيْنِهِ وَلَا يَمُرُّ بِهَا فَيَقْتُلُهَا أَمْهَا الْكُرُوبَةُ
تَكْدِيهَا وَأَجْمُولُهُ يَضْرِبُهَا إِلَّا أَيْ طَوِيْنُهُ عَلَى عَهْدِهِ وَصُنِّتْ شِعَاؤُهُ عَنْ فَرْقِهِ بِحُصْنِهِ
بِلِحَائِمِهِ وَقُلْتُ أَرْضِدُكَ لِنَفْقَةِ الْمَاءِ فَتَالَ وَهَذَا لَكِ مَا أَضْمَرْتُ شِعْلَتَكَ وَأَكْرَمُ
فَعَلَلْتُكُمْ أَنْطَلِقُ بِمِيتَةٍ قَلْبًا وَيَسْرُوْلُ هُوَ وَلَتَهُ قَدَمًا فَزَيْعَةُ لِعَمِّ فَانْ مِيتَةُ
وَأَيْضًا عَرَبِيٌّ حَيْثُ فَرَعَتْ طَبُوعِي وَأَهْبَتُ أَلْهَوِي حَتَّى أَتَرَكْتُهُ عَلَى عُلُوِّ
وَأَجْلِيْتُهُ فِي خِصَانٍ فَلَخَلْتُ مَجْمَعُ أَرْجَانِهِ وَعَقْنَتُهُ عَسْرَتُ مَيْلِهِ وَقُلْتُ لَهُ

وَاللَّهِ مَا لَكَ مِنْ مَنَاجِيٍّ وَلَا مَنَاجِيٍّ أَوْ تَمْرٍ حَيْثُ تَبَيْتَ السَّيْحَانَ كَشَفْتَ عَنْ تَرْفَعِ بَنِي إِدْرِيْسَ
عَرَبِيًّا لَمْ تَقُلْ لَهُ قَاتِلَكَ اللَّهُ مَا أَعْبَدَ بِاللَّهِ وَلَيْسَ لَكَ عَلَى اللَّهِ حَقٌّ لَمْ يَدْعُ إِلِيَّ أَحَدًا
يَعُوذُ إِلَّا إِلِيَّ الَّذِي لَا يَكْتُبُ أَهْلَهُ وَلَا يَسْرِ قَوْلَهُ فَأَخْبَرَنِي بِمَا لَيْسَ بِرَأْيِي وَمَا أَوْرَثَتْ
وَلَا تَأْتِي فَهَيْتُ قَهْوًا مِنْ كَيْتِ رَيْتِ لِيَعُوذَ لَكَ الْبَيْتُ هـ

المقام الحادي والعشرون

حِكْمِي الْبُرْشُ زَيْعَتَا قَالَتْ عَيْتُ مَدَّ أَيْتُكَ لِيَسْرِ عَرَفْتُ قِيَامِي مِنْ دِيْسَرِي
بِأَنْ أَضْعِفَ إِلَى الْعِظَاتِ وَاللَّغِي الْكَلِمَ الْبُرْشُ فَطَارَتْ لِأَيْتِي الْبُرْشُ الْأَخْلَافُ وَأَخْلَى
مِمَّا بَيْنَهُم بِالْإِخْلَافِ وَعَارَانَتْ أَخْبَرْتَنِي بِهَذَا الْأَجْبِ وَأَحْمَدُ بِهِ عَجْرَةُ الْعَضْبِ حَيْثُ
صَارَ التَّطْعُ فِي مَطْبَعَا وَالتَّكَلْفُ لَهُ هَوِيٌّ مَطْعَا فَلَمَّا جَلَّتْ بَارِي وَقَدْ جَلَّتْ
حَيْثُ لَيْتِي وَعَرَفْتُ لِي حَيْثُ لَيْتِي رَأَيْتُهَا خَاتَمَ بَكْرَةَ زَيْعَةَ الْبُرْشُ زَيْعَةَ وَهَسْمُ
مُنْتَشِرُونَ أَنْتَ زَالِ الْبُرْشُ وَبَسْتَنُونَ أَسْمَانُ الْبُرْشُ وَتَوَامُنُونَ وَبُرْشُ طَا
بِقُصْدِهِ وَبُرْشُونَ بِنُحُورِهِ فَلَمْ يَبْكَأْ حَيْثُ لَيْسَ مَدَّ الْمَوْلَعُطِ وَالْحَيْثُ